

تفسير البغوي

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً^ج وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ^ق لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

- قوله تعالى : (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك) روي أن اليهود ، - وقيل : إن المشركين - قالوا : إن هذا الرجل ليست له همة إلا في النساء فأنزل الله تعالى : (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) وما جعلناهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون . (وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله) هذا جواب عبد الله بن أبي أمية . ثم قال :
- (لكل أجل كتاب) يقول : لكل أمر قضاه الله كتاب قد كتبه فيه ووقت يقع فيه .
- وقيل : لكل أجل أجله الله كتاب أثبت فيه . وقيل : فيه تقديم وتأخير ، تقديره : أي لكل كتاب أجل ومدة ، أي : الكتب المنزلة لكل واحد منها وقت ينزل فيه .